مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN 2170-0370/E-ISSN 8127-2710
المجلد13- العدد2/ 2022،ص ص 704- 723

تحليل مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات دراسة ميدانية بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية

Analysis of the level of psychological security of patrol workers field study at the Algerian Pipe Industry Foundation Alpha Pipe in Hurghada

بوعمامة سنقاري[1]*، عبد الرحمان بقادير[2]

[1] مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي،sengari. bouamama@unv-ghardaia.dz

[2] مخبر الجنوب الجزائري للبحث والحضارة الإسلامية، bakdir.abderrahman@unv-ghardaia.dz

تاريخ الاستلام : 2022/09/25 ؛ تاريخ القبول : 2022/05/10 ؛ تاريخ النشر : 2022/06/12

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات وهذا للكشف عن اختلاف مستوى الأمن لنفسي باختلاف المتغيرات الشخصية (المستوى التعليمي ، لسن) ، ولتحقيق الدراسة فقد تم تطبيق استبيان الأمن لنفسي للباحثين (التل وأبو بكرة ،1997)، تم تكييفه حسب خصائص وطبيعة أفراد العينة المدروسة و تطبيقه على 120 عاملا من عمال الدوريات و قد تم في هذه الدراسة لاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى إثر ذلك وبعد لمعالجة الإحصائية للفرضيات ومن خلال تطبيق البرنامج لإحصائي(SPSS20) توصلنا إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عمال لدوريات تعزى لمتغير المستوى التعليمي والسن.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي ، عمال الدوريات

Abstract

This study aimed to analyze the level of psychological security among patrol workers and this to reveal the different level of psychological security according to personal variables (educational level, age),and to achieve the study, the psychological security questionnaire was applied to researchers (Tal and Abu Bakra 1997), adapted to the characteristics and nature of the members of the sample studied and applied to 120 patrol workers and was adopted in this study based on the analytical descriptive approach, and subsequently after the statistical treatment of the hypotheses and from During the application of the Statistical Program (SPSS20), we found that there were no statistically significant differences in the level of psychological security of patrol workers due to the variable level of education and age.

Keywords: Psychological Security, Patrol Workers

*المؤلف المرسل.

مقدمة :

يسعى الإنسان للحصول على السعادة من خلال إشباع جميع حاجاته دون التعرض لعقبات تحول بينة وبين الحصول عليها سواء كانت أولية أم ثانوية، وفي مقدمتها الحاجات الأولية كالحاجة إلى الطعام والشراب، لأن حياته تنتهي بدونها، وفي المرتبة الثانية والتي تعتبر متلازمة مع الحاجات الأولية وغيرها من الحاجات ومتكاملة معها، وهي حاجته إلى الأمن النفسي.

ونجد أن مفهوم الأمن النفسي، مفهوم شامل تناولته نظريات علم النفس بشكل عام، وركزت عليه دراسات الصحة النفسية بشكل خاص، ويعد (أبراهام ماسلو،1970) أول من تحدث عنه، ويرى أنه محور أساسي من محاور الصحة النفسية. (رغداء نعيسة،2011، ص131)

ومن الملاحظ أن الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد وأمنهم النفسي أصبح موضع عناية من قبل المجتمع عموما، وعلماء النفس خصوصا، ويأتي ذلك الاهتمام من خلال دراسة التطور والمتغيرات المحيطة بالمجتمع، لتقديم مزيد من الرعاية في مجال الخدمات والأمن النفسي .

ومن بين أكثر الفئات الذين يتأثرون باختلال الصحة النفسية نجد العمال، حيث تمثل الصحة النفسية لديهم أهمية كبيرة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، فبقدر ما يتمتعون به من صحة نفسية وجسمية بقد ما يزداد إنتاجهم كما وكيفا، مما ينعكس إيجابيا عليهم كأفراد، وعلى المنظمة من جهة وعلى المجتمع ككل.

وقد أثبتت الدراسات أن العمل ينطوي على كثير من الحاجات الأساسية للإنسان وعن طريقه يشبعها ويحقق توافقه النفسي. (كامل محمد عويضة،1996، ص86)

ومن بين هذه الحاجات الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي، فالإحساس به يعد من الحاجات الضرورية التي لابد للفرد أن يشعر بها، حيث أشار عويد سلطان المشعان إلى أن العامل لا يجري وراء الأجر فقط، وإنما هناك دوافع أخرى أهم، منها شعوره بالكرامة، واحترام

إنسانيته، وتقدير جهوده، وشعوره بالانتماء للمؤسسة والأمن داخلها. (عويد سلطان المشعان،1999، ص36)

كما أن العامل الموظف لا يمكن أن يركز عمله ولا يمكن أن يتقنه إلا إذا كانت حاجته الأساسية مشبعة، خاصة حاجته إلى الأمن والطمأنينة، وكلما كانت مشبعة كلما سعى الفرد إلى مستوى أفضل من الأداء سعيا لتحقيق ذاته.(محمود فتحي عكاشة،1999،ص65)

وعلى ضوء ما سبق ذكره، يمكن القول أن هذه الدراسة جاءت لمعالجة أحد جوانب هذا الموضوع وذلك من خلال تحليل مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية، وهذا للكشف عن اختلاف مستوى الأمن النفسي باختلاف المتغيرات الشخصية (المستوى التعليمي ، السن). وقد وقع اختيارنا على هذه الفئة من العمال لاعتقادنا أنها أكثر عرضة للاضطرابات النفسية، التي قد تولد لديهم مجموعة من الاختلالات التي تؤدي بدورها إلى عدم الاستقرار النفسي، فالعمل الدوري الذي تنتهجه المؤسسات يحتم على العمال التواجد في أوقات عمل مخالفة للإيقاع البيولوجي، خاصة أثناء الليل حينما يعم السكون ويخلد الناس إلى النوم، كما أن هذا الوضع يجعل العامل في مثل هذا النظام للعمل يتبع إيقاعا خاصا به مخالفا للإيقاع اليومي للأسرة وللمجتمع. إن هذه العوامل وغيرها كفيلة بأن تخلق حالة من الاضطرابات النفسية قد تؤثر على حالته الانفعالية والنفسية، وعليه وفي هذا الإطار يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1.I – تساؤلات الدراسة:

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية تعزى لمتغير السن؟

2.I– فرضيات الدراسة:

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية تعزى لمتغير السن

I.3– أهداف الدراسة:

– هدفت الدراسة إلى تحليل مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية تبعا لبعض المتغيرات الشخصية المتمثلة في المستوى التعليمي والسن.

I.4– مفهوم الأمن النفسي:

يعد مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى، فقد جاءت كلمة أمن في كل من لسان العرب، والمعجم الوسيط، ومختار الصحاح بعدة معاني نذكر منها ما يلي:

– ضد الخوف: فالأمن ضد الخوف، ويقال أمن فلان يأمن آمنا وأمنا إذا لم يخف، وقد أمنته ضد أخفته ورجل أمنته أي يأمن من كل واحد.

– الأمان والأمانة: بمعنى وقد أمنته فأنا آمن، وأمنت غيري من الأمن والأمان، والأمانة ضد الخيانة.

– الطمأنينة: فيقال إن الرجل يكون آمنا إذا كان يطمئن إلى كل واحد، ويثق بكل واحد، ويقال البلد الأمين أي الذي اطمأن به أهله. (جهاد عاشور الخضري،2003، ص15)

أما اصطلاحا فقد تعددت وتباينت التعاريف وذلك باختلاف الباحثين واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام، ولم يخلو الأمن النفسي من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالطمأنينة الانفعالية، والأمن الذاتي والانفعالي.

حيث يعرفه زهران (2005) بأنه الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي حيث يكون إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر.(زهران، 2005، ص445) كما عرفه ماسلو Maslow بأنه شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين وله مكان

بينهم ويدرك بأن بيئته صديقة ودودة غير محبطة ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق .(الخضري، 2003، ص 8)

ويرى فينيمان(fenniman ,2010) أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بالقدرة على ارتياد المخاطر بدون الخوف من العواقب والنتائج المترتبة.

(fenniman,2010,p35)

ويعرفه الصنيع (1995)بأنه "سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطر من الأخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به".(الصنيع،1995، ص70)

كما أشار عبد الرحمن عدس أن المقصود بالأمن النفسي " وجود علاقات متوازنة بين الفرد وذاته من ناحية، وبينه وبين الأفراد الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى، فإذا توفرت هذه العلاقات المتوازنة فإن سلوك الفرد يميل إلى الاستقرار وبالتالي فإنه يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيدا عن أنواع القلق والاضطراب".(العقيلي،2004، ص24)

كما عرفه بسيوني والصبان (2011) على أنه حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والامان والراحة النفسية والاستقرار وإشباع معظم حاجاته ومطالبه، وعدم الشعور بالخوف أو الخطر والقدرة على المواجهة دون حدوث اضطراب أو خلل. (بسيوني والصبان،2011، ص 135)

وعرفه علي (2014) بأنه حالة نفسية داخلية يشعر من خلالها بالطمأنينة والثقة في الذات والآخرين.(مصطفى علي، 2014،ص 279)

ومن خلال ما سبق نجد أن الباحثين اختلفت تعريفاتهم وتباينت آراؤهم حول الأمن النفسي، فلا يوجد مفهوم محدد يعتمده جميع العلماء والباحثين في مجال علم النفس، ألا أنه يمكن اعتبار كل تعريف امتدادا لتعريف آخر ومكملا له أو جزءا منه، أما نحن في هذه الدراسة فنعرفه عل أنه" شعور العامل بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين له مكانة بينهم، ومستقر نفسيا، يشعر بالراحة النفسية والرضا والقناعة في حياته العامة والعملية.

I. 1.4 –التعريف الإجرائي للأمن النفسي:

هو شعور العامل في نظام الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية بالاستقرار والاطمئنان والتحرر من الخوف والقلق، مع إحساسه بالانتماء إلى جماعة صديقة ودودة، غير محبطة، تحقق راحته وتسد حاجاته، تحقق متطلباته، وتساعده على إدراك قدراته وتجعله أكثر تكيفا مع الذات، ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وهو ما تحدده الدرجة المتحصل عليها في مقياس الأمن النفسي المطبق في الدراسة.

I.5 – منهج البحث المستخدم في الدراسة:

يعرف منهج البحث بتعريفات متعددة لعل من أشملها التعريف الذي أورده فوزي غرايبة وآخرون بوصفه "أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة، تهيمن على سير العمل و تحدد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معينة.

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي. حيث يستهدف المنهج الوصفي تقرير خصائص موقف معين أي وصف العوامل الظاهرة.

I.6 – عينة الدراسة:

تعتبر المعاينة إحدى خطوات البحث العلمي والتي تهدف في أساسها إلى انتقاء عينة ممثلة للمجتمع الأصلي. (موريس، 2006، ص301)

بلغ مجتمع البحث قيد الدراسة (282) عامل بمصلحة الانتاج بشركة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب. حيث يعرف مجتمع البحث على أنه "مجموعة خصائص لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.(أنجرس،2006،ص297)

حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية تحقق هدف الباحث بحيث تم توزيع (150) استبيان وهو ما يمثل أكثر من نصف مجتمع البحث وهي تمثل نسبة (42%) من المجتمع الأصلي وهي عينة كافية للدراسة وفي الأخير تم استرجاع (130) استبيان، وتم

استبعاد (10) استبيانات لعدم اكتمال الإجابة، حيث بلغ عدد الاستبيانات الصالحة للمعالجة الإحصائية (120).

I.6.1- خصائص عينة الدراسة:

- **خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب السن:**

جدول رقم (01) يوضح توزيع العينة الأساسية حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من35سنة	64	%53
أكبر من35 سنة	56	%47
المجموع	120	%100

المصدر: اعداد المؤلف حسب نتائج الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول (01) أن العمال الأقل من (35سنة) يمثلون (64) عاملا بنسبة (53%)، أكثر من العمال الأكبر من (35سنة) الدين يمثلون (56) عاملا بنسبة (47%).

- **خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي:**
- **جدول رقم (02) يوضح توزيع العينة الأساسية حسب المستوى التعليمي.**

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	09	%7,5
متوسط	39	%32,5
ثانوي	41	%34
جامعي	31	%26
المجموع	120	%100

المصدر: اعداد المؤلف حسب نتائج الدراسة

يتضح من خلال الجدول (02) أن عدد العمال الدين يحملون المستوى الثانوي نال الحيز الأكبر بـ(41عاملا) وذلك بنسبة (34%)، ويليه المستوى المتوسط الذي كان عدده(39عاملا) بنسبة32,5%، بينما كان عدد الجامعيين (31 عاملا) بنسبة (26%)، وفي الأخير جاء المستوى الابتدائي بـ (09 عمال) وذلك بنسبة (7,5%).

2.6.I– حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: تتمثل في عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية التي تضم 720عاملا، واقتصرت الدراسة على عمال مصلحة الإنتاج التي تضم 282 عاملا يعملون بنظام عمل (8x2).
- الحدود الزمنية: أنجزت هذه الدراسة من شهر فيفري2018 إلى شهر ماي من نفس السنة.
- الحدود المكانية: بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية الواقعة بالمنطقة الصناعية بنورة بغرداية.

I .7– أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استعمال استبيان خاص بالأمن النفسي.

يعرف الاستبيان على أنه " أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب."(سامي محمد ملحم،2000، ص307)

إذن فهو عبارة عن أداة لجمع المعلومات عن طريق استخدام استمارة تحوي مجموعة من الأسئلة مبوبة ومصنفة صممت خصيصا لخدمة أغراض موضوع الدراسة، مصاغة البدائل.

1.7.I– وصف أداة الدراسة:

تتمثل الأداة في مقياس الأمن النفسي للباحثين (التل وأبوبكرة،1997).

- **خطوات بناء الاستبيان:**

بعد الاطلاع على الأدب النظري حول موضوع الدراسة، ومجموعة من مقاييس الأمن النفسي لكل من (زينب شقير،2005)، (ماجد الليمع حمود السهلي،2007)، (التل وأبوبكرة،1997)،(جهاد عاشور الخضري، 2003)، (جميل حسن الطهراوي،2007)، تم اعتماد مقياس التل وأبو بكرة (1997) وهو مأخوذ من رسالة ماجستير، خصص لقياس مستوى الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات، حيث تم تكييفه وإعادة صياغته

حسب خصائص أفراد العينة، وذلك بسحب بعض البنود وإدخال بنود أخرى من الدراسات المذكورة أعلاه بما يناسب موضوع وعينة الدراسة وذلك حسب توجيهات الأستاذ المشرف. وقد كانت كل بنود استبيان سلبية ماعدا البنود (17،15،13،11،6،5،4،3،2،1، 18، 22،26،37)، ويتم الإجابة عليها وفق سلم ليكرت، وانطلاقا من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها العامل على هذا المقياس بالنسبة لكامل العبارات هي (**210**) درجة وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها العامل هي (**42**).

في الأخير وبعد الاطلاع على الأدب النظري لموضوع الدراسة واعتماد المقاييس المناسبة للدراسة، تم تصميم استبيان يتكون من جزأين وهي كما يلي:

الجزء الأول: يشتمل على البيانات الشخصية للمبحوثين وهي: الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية.

الجزء الثاني: يقيس الأمن النفسي ويتكون من (**42**) بند موزعة على خمسة أبعاد وهي كالآتي:

الشعور بتقبل الآخرين، الشعور بالاستقرار النفسي، الشعور بالأمن في المجموعة، الشعور بالراحة الجسمية والنفسية، الشعور بالرضا والقناعة.

جدول رقم (03) يوضح أبعاد مقياس الأمن النفسي

البعد	اسم البعد	البنود
البعد الأول	**الشعور بتقبل الآخرين**	**12 – 01**
البعد الثاني	**الشعور بالاستقرار النفسي**	**23 – 13**
البعد الثالث	**الشعور بالأمن في المجموعة**	**30 – 24**
البعد الرابع	**الشعور بالراحة الجسمية والنفسية**	**37 – 31**
البعد الخامس	**الشعور بالرضا والقناعة**	**42 – 38**

المصدر: اعداد المؤلف حسب نتائج الدراسة

وقد تم الاعتماد على درجات مقياس ليكرت الخماسي في تصميم الاستبيان وهي الآتي

جداول رقم (04) يوضح بدائل أدوات الدراسة

البدائل / البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البنود الإيجابية	5	4	3	2	1
البنود السلبية	1	2	3	4	5

المصدر: اعداد المؤلف حسب نتائج الدراسة

I.2.7– الخصائص السيكو مترية للأداة:

حتى يتم التأكد من صلاحية الأداة المستخدمة يجب حساب الصدق والثبات.

أ – صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس أن يقيس الاختبار ما وضع لأجله. وقد عرفه **جياسفورد** بأنه "تحديد لمعامل الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس أو محاكاة الأداة في المواقف الاجتماعية. (بشير معمرية،2002، ص159)

لمعرفة صدق الأداة المصممة تم استخدام نوعين من الصدق:

- **الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)**

حيث تم أخد نسبة (33%) من الطرف الممتاز (القسم العلوي)، ونسبة (33%) من الطرف الضعيف (القسم السفلي)، وذلك بتطبيق اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (05) يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي لأداة الأمن النفسي

العينة العليا (ن = 11)		العينة الدنيا (ن = 11)		درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
114,2	15,9	164,6	6,5	22	–10,12	0,01

نلاحظ من خلال الجدول (05) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (**–10,12**) وهي دالة عند مستوى الدلالة (**0,01**) مما يدل على أن لها القوة والقدرة التمييزية بين المجموعتين، وبالتالي فهذا يؤكد صدقها.

– الصدق الذاتي:

وهو في الحقيقة يمثل العلاقة بين الصدق والثبات، أن هذا النوع من الصدق يقوم على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس (عند حساب الثبات) تصبح حقيقية، وبما أنها صارت حقيقية يمكن اعتبارها محكا ينسب إليه صدق الاختبار.

يعرف الصدق الذاتي بأنه صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس. وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي ننسب إليه صدق الاختبار.

لقد قدر الصدق الذاتي للأمن النفسي بعد حساب الثبات بـــ :**0,87** مما يدل على أن الاستبيان صادق وفعلا يقيس ما أعد لقياسه.

ب – ثبات المقياس:

يؤكد التعريف الشائع للثبات، أنه يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختبار، وهذا يعني أن ثبات الاختبار هو أن يعطي نفس النتائج باستمرار، إدا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة. (فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة،2002)

وقد تم حساب الثبات بطريقتين:

– طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية على العينة الاستطلاعية، حيث تم حساب النصف الأول للعبارات الفردية لدرجات الأمن النفسي وكذلك النصف الثاني من الدرجات للعبارات الزوجية، ليتم بعد ذلك حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين، ليتم التعديل باستخدام معادلة سبيرمان براون، وعلى إثر ذلك تم الحصول على النتائج الآتية كما هو موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (06) يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية لأداة الأمن النفسي

	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
معامل الارتباط	0,62	0,77	0,01

نلاحظ من الجدول (06) أنه بعد تطبيق معامل الارتباط بيرسون تحصلنا على معامل ارتباط "ر" يساوي 0,62 وبعد تعديل هذه القيمة بمعادلة سبيرمان براون تحصلنا على ثبات قدره 0,77 وهو ما يدل على أنه معامل ثبات جيد وعلى هذا فالاختبار ثابت بالنسبة للأمن النفسي.

– طريقة ألفا كرونباخ:

يشير بشير معمرية إلى أن معامل ألفا كرونباخ هو مقياس الاتساق الداخلي للاختبار، ويرتبط ثبات الاختبار بثبات بنوده. (معمرية،2007، ص184)

بعد حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاستبيان (الأمن النفسي) خلصنا إلى النتائج التالية المبينة في الجدول أدناه:

جدول رقم (07) يوضح نتائج معامل ألفا كرونباخ لأداة الأمن النفسي

الأداة	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الأمن النفسي	**42**	**0,928**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لأداة الأمن النفسي تقدر بـ (**0,92**)، وهي قيم تدل على ثبات مقياسين الأمن النفسي.

I.8– الأساليب الإحصائية المستعملة:

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ بيانات أداة الدراسة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20.) وذلك لإيجاد التحليلات الإحصائية التالية:

I.8.1– النسب المئوية: وقد استعملت في هذه الدراسة من أجل تقدير عدد أفراد مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الوسيطية (السن، المستوى التعليمي،).

I.8.2– المتوسط الحسابي: الهدف من حسابه هو معرفة متوسط درجات أفراد العينة، وكذلك استخدامه في الانحراف المعياري وكذلك استعماله في معادلة الاختبار "ت" (محمود السيد أبو النيل،1987، ص102)

I.8.3– الانحراف المعياري: الهدف منه معرفة قيمة تباعد درجات الأداة عن متوسطها الحسابي وكذا استخدامه في معادلة الاختبار "ت".

I.8.4– معامل الارتباط بيرسون: يستعمل لمعرفة قوة العلاقة بين متغيرين كميين.

وينبغي معرفة ملاحظة أن معامل ارتباط بيرسون تتراوح قيمته بين (−1) و (1)، فالقيمة (−1) تعني ارتباط سالب، والقيمة (1) تعني ارتباط موجب، والقيمة (0) تعني عدم وجود ارتباط بين المجموعتين أو المتغيرين.

I.8.5– معامل ألفا كرونباخ: لمعرفة ثبات الاختبار.

I.8.6– معامل الارتباط سبيرمان براون: لتصحيح ثبات الاختبار.

I.8.7– اختبار (ت) (T): لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات وفق السن والمستوى التعليمي.

I.8.8 – تحليل التباين الأحادي: لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات في درجة الأمن النفسي وفق المؤهل العلمي.

I..9 – عرض وتحليل النتائج :

I.9.1 – عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تشير الفرضية الأولى إلى وجود اختلاف في مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية باختلاف المستوى التعليمي.

وللتحقق من مدى صحة الفرضية قمنا بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي(**Anova**) للفروق بين متوسطات عدة مجموعات والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم(08) يبين نتائج اختبار أنوفا (F) لقياس دلالة الفروق في مستوى الأمن النفسي باختلاف المستوى التعليمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1481,211	3	493,737	0,803	غير دالة
داخل المجموعات	71293,989	116	614,603		

المجموع	200, 72775	119			

نلاحظ من خلال الجدول (08) أن قيمة أنوفا (F) المحسوبة بلغت (0,803) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالتين (0,01) و(0,05) مما يدل على أنه لا يوجد اختلاف في مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية باختلاف المستوى التعليمي.

2.9.I – عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية تعزى لعامل السن.

وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بتطبيق اختبار "ت "للفروق بين متوسطي مجموعتين والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم(09) يبين نتائج اختبار "ت" للفروق في مستوى الأمن النفسي لدى العمال تبعا لعامل السن.

العمر	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	مستوى الدلالة
أقل من 35 سنة	64	134,953	23,174	118	0,826-	1,66	غير دالة
أكبر من 35 سنة	56	138,696	26,465				

نلاحظ من خلال الجدول (09) أن قيمة "ت "المحسوبة بلغت (-0,826) أقل من قيمة "ت" المجدولة (1,66) عند درجة حرية (118) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالتين (0,01) و (0,05) مما يدل على أنه لا توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية تعزى لعامل السن.

I. 10 – مناقشة وتفسير النتائج:

بعد أن قمنا في العنصر السابق بعرض نتائج الفرضيات، سنقوم فيما يلي بمناقشتها وتفسيرها تبعا للدراسات السابقة والإطار النظري الخاص بمتغيرات الدراسة.

1.10.I – مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تشير الفرضية الأولى إلى وجود اختلاف في مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية باختلاف المستوى التعليمي، وبعد المعالجة الإحصائية ومن خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (08) تبين لنا عدم وجود اختلاف في مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية باختلاف المستوى التعليمي، مما يدل على أن المستوى التعليمي لا يعتبر في حد ذاته كمحدد للأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية، **ومنه نقول أن الفرضية لم تتحقق،** و قد اتفقت هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة واختلفت مع البعض الآخر، فمن حيث الاتفاق جاءت مطابقة **لدراسة دواني وديراني (1984)** التي لم تكشف عن أثر مهم للتأهيل لدى المديرين والمديرات في شعور المعلمين والمعلمات بالأمن النفسي، و كذلك مع دراسة **محمود عطا حسين (1993)** التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الثانوية باختلاف المستوى الدراسي.

أما من حيث الاختلاف فقد اختلفت مع دراسة **ماجد اللميع حمود السهلي (2007)** التي توصلت إلى وجود فروق في درجة الأمن النفسي والأداء الوظيفي باختلاف المستوى التعليمي، وهو أمر متوقع إذ أن نتائج البحوث تختلف حسب طبيعة الزمان والمكان والعينة.

وإذا عدنا إلى عينة الدراسة وإحصاءاتها حسب المستوى التعليمي فإننا نجد أن نسبة(**34%**) هم من أصحاب المستوى الثانوي، ونسبة(**26%**)من أصحاب المستوى الجامعي، وعليه تقدر النسبة للفئتين بـ(**60%**)، وهو ما يدعم نتيجة الفرضية المدروسة، فحينما نتكلم عن مصادر الأمن النفسي فإننا نشير إلى مصدرين مهمين؛ الأول هو المستوى التعليمي حيث يحقق للفرد وضعا اجتماعيا يشعره بالأمن النفسي، أما المصدر الثاني فهو الثقافة حيث دلت الدراسات أن المجموعات الثقافية تولد لدى الفرد إحساسا بالقوة والأمن،

ومن جهة أخرى فلقد خلصت دراسات عينة من البحوث حول خصائص الأمن النفسي إلى أن المعلمون والمثقفون أكثر أمنا من الجهلة الأميين، ومن خلال ما سبق نقول أن نسبة خاصية المؤهل العلمي تفسر نتيجة الفرضية المتوصل إليها التي تقر بعدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي باختلاف المستوى التعليمي، أي أنه كلما ازداد تأهيل الفرد ارتفع معه معدل الشعور بالأمن النفسي.

2.10.I – مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تشير الفرضية الثانية إلى وجود **فروق** ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية تعزى لعامل السن، وبعد المعالجة الإحصائية ومن خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (09) تبين لنا عدم وجود **فروق** ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية تعزى لعامل السن، إذ نستنتج من خلال ذلك أن السن لا يعتبر في حد ذاته كمحدد للأمن النفسي لدى عمال الدوريات، **ومنه نقول أن الفرضية لم تتحقق،** وقد اتفقت هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة واختلفت مع البعض الآخر فمن حيث الاتفاق فقد اتفقت مع **دراسة مودركن وزملاؤه (1998)**،التي كشفت عن عدم وجود فروق في تقدير الذات حسب متغير السن، **ودراسة عبد الله (1996)** التي أظهرت وجود علاقة ارتباطيه سالبة لعينة الدراسة على اعتبار السن، وأن الحاجة إلى الأمن النفسي تزداد كلما شعر الفرد بالتهديد والخطر في المجتمع، أما من حيث الاختلاف اختلفت هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة **ماجد اللميع حمود السهلي (2007)** حول الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى موظفي مجلس الشورى السعودي، حيث توصل إلى وجود فروق في الأمن النفسي تبعا لعامل السن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، وهو أمر متوقع إذ أن نتيجة البحوث تختلف باختلاف البيئة وعينة الدراسة كما هو الشأن في هذه الدراسة، فحينما نرجع دائما إلى مصادر الأمن النفسي نجد من بينها السن، فلقد خلصت بعض الدراسات إلى أنه كلما تقدم الفرد في

العمر كلما كان أقل خوفا وأكثر إحساسا بالأمن، وأن الحاجة إلى الأمن النفسي تزداد كلما شعر الفرد بالتهديد والخطر في المجتمع ومن خلال الدراسة نجد أن غالبية العينة يفوق سنهم 30 سنة مما يعني أن جلهم متزوجون ولهم أسر وأبناء والأبناء هم مصدر السعادة، وكل هذه العوامل تفسر عدم وجود اختلاف بين العمال في مستوى الأمن النفسي تبعا لعامل السن بل هناك عوامل أخرى لها الأثر البارز في ذلك.

II – خاتمة البحث:

من خلال الدراسة التي قمنا بها حاولنا تحليل مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية وهذا للكشف عن اختلاف مستوى الأمن النفسي باختلاف المتغيرات الشخصية(المستوى التعليمي، السن).

وبعد تطبيق إجراءات الدراسة توصلنا إلى أنه ليس هناك فروق في مستوى الأمن النفسي لدى عمال الدوريات بمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب بغرداية تعزى لمتغيري المستوى التعليمي وفارق السن، إذ نستنتج من خلال ذلك أن متغيري المستوى التعليمي والسن لا يعتبران في حد ذاتهما كمحددين للأمن النفسي لدى عمال الدوريات بل هناك عوامل أخرى، منها مل يرتبط بالجانب التنظيمي والحالة الاجتماعية للعمال، بالإضافة إلى السمات والخصائص الشخصية لديهم واحتياجاتهم المادية والمعنوية، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن لعلاقة المؤسسة بالبيئة الخارجية ومتغيراتها تأثيرها المباشر على العمال بحيث توجه سلوكاتهم وتحرك دوافعهم نحو تحقيق أهدافهم.

III – التوصيات:

نظرا للأهمية المتزايدة للأمن النفسي من البديهي أن تجرى الكثير من المحاولات الجادة للرفع من مستواه لدى العمال، كونه ظاهرة نفسية مهمة، لها الأثر البالغ في زيادة الاستقرار النفسي والمهني والارتباط النفسي للعاملين بمنظمتهم .

وعلى ضوء ذلك خلصنا في الأخير إلى جملة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- التركيز على أهمية الجانب النفسي أولا في التعامل مع العمال إذ يعد المحور الأساسي في دفع العمال نحو الإنجاز من خلال تشجيعهم ومنحهم القيمة المعنوية التي ترفع من مستوى التقدير لديهم.
- ضرورة تنمية وزيادة مستوى الأمن النفسي، مما ينعكس إيجابا على سلوكهم وتصرفاتهم.
- ضرورة تبني مناخ تنظيمي مناسب يوفر فرص متساوية بين العمال في الترقية والمكافآت والتحفيز وغيرها من العوامل الأخرى بما لا يمنح التحيز لجهة على حساب أخرى، وبالتالي يتولد لديهم الشعور بالأمن الذي يعزز بدوره من ثقتهم بالمؤسسة.
- العمل على تنمية روح المبادرة والإبداع عن طريق تبني برامج تشجيعية للأفكار الإبداعية ومحاولة العمل بها.
- إزالة الحواجز بين المسؤولين المباشرين والعمال، بإجراء لقاءات مستمرة معهم، للتعرف من خلالها على مشاكلهم، وكذا وجهات نظرهم حول ممارستهم للعمل، ومناقشتهم بموضوعية، إذ يؤدي ذلك إلى شعورهم بالطمأنينة حينما يدركون أنهم محل اهتمام من طرف إدارة المؤسسة التي هم جزء منها.
- الاهتمام بعدد المتغيرات التي لها أهميتها في الرفع من مستوى الأمن النفسي لدى العمال، وتجعلهم فريقا واحدا مما يزيد من دافعيتهم ويعزز من ثقتهم بمؤسستهم.
- يجب على المؤسسة العمل على ضرورة تحسين المستوى العلمي والتأهيلي لموظفيها، لما له من دور بارز في ارتفاع مستوى الأمن النفسي.

وعلى ضوء ما سبق نقترح إجراء مجموعة من البحوث التي قد تكون لها الإضافة العلمية وهي كما يلي:

- إجراء بحوث مماثلة على عينة من عمال المؤسسات الاقتصادية التي تنتهج نظام العمل بالدوريات.

- إجراء دراسات حول الأمن النفسي لاقتراح ما من شأنه أن يحقق الطمأنينة لدى العمال.
- قياس أثر انعدام الشعور بالطمأنينة النفسية على بعض مظاهر الصحة الجسمية لدى عمال الدوريات خاصة، لإيجاد الحلول التي تجعلهم يتكيفون مع هذا النظام من العمل.

قائمة المراجع:

1. بشير معمرية، (2007)، **القياس النفسي وتصميم أدواته**، ط2، منشورات الحبر، الجزائر.
2. جهاد عاشور الخضري، (2003)، **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. حامد عبد السلام زهران، (2005)، **علم نفس النمو**، ط6، عام الكتب، القاهرة، مصر.
4. رغداء نعيسة، (2011)، **الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، القاطنين بالمدينة الجامعية**، رسالة ماجستير.
5. سامي ملحم، (2000)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة، الأردن.
6. سوزان بسيوني، وعبير الصبان(2011) **العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة**، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ج2
7. صالح الصنيع، (1995)، **دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس**، الرياض، دار عالم الكتب
8. عادل بن محمد العقيلي، (2004)، **الإغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
9. عويد سلطان المشعان، (1999)، **مصادر الضغوط في العمل، دراسة مقارنة بين الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي**، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الإدارية، المجلد (13)
10. فاطمة عوض صابر ومرفت علي خفاجة، (2002)، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية .
11. فوزي غرايبة وآخرون، (2002)، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
12. كامل محمد محمد عويضة، (1996)، **علم النفس الصناعي**، ط1، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان.
13. ماجد الليمع حمود السهلي(2007)، **الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

14. محمود فتحي عكاشة، (1999)، **علم النفس الصناعي**، مطبعة الجمهورية، الإسكندرية.
15. محمود عطا حسين، (1987)، **مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية**، الكويت، عدد(31)
16. محمود السيد أبو النيل، (1987)، **الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي**، دار النهضة للطباعة والنشر بيروت
17. مصطفى علي رمضان مظلوم،(2014)،**العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة**، مجلة التربية، جامعة الزقازيق، العدد84.
18. موريس أنجرس،(2006)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية**، ط2، دار القصبة للنشر ، الجزائر.
19. . Fatil &Reddy ,(1985) ,A.N. **Stedy of Feeling of Security – lnsecurity amony Professional and Nonprofessional**, Students of culbarge city, Indian Psychological Reveiw,VOI,29.
20. Fenniman ,A.(2010) Understanding each at work :**Anexamination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervision–subordinate relationshp**. Unpublished dissertation George washintgton Unversity.

رابط المجلة المتضمن المقال:

https://www.asjp.crest.dz/en/presentationRevue/503